

أهمية النشاط الرياضي الترويحي في دمج الأطفال المعاقين سمعياً من [9-15] سنة

جنداوي عبد الرحمان

جامعة زيان عاشور الجلقة

ملخص الدراسة

تعد ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي تتألف منها المجتمعات و كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد و يعتبر الترويح الرياضي، من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للأفراد ، و بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية و العقلية و الاجتماعية ان مزاوله النشاط الرياضي الترويحي يعتبر طريقاً سليماً نحو تحقيق الصحة العامة ، التي من خلالها يتحقق النمو الكامل من النواحي النفسية و البدنية و الاجتماعية.... كما يشكل النشاط الرياضي الترويحي جانباً هاماً في نفسية المعاق ، اذ يمكنه من استرجاع العناصر المفقودة ، بالإضافة إلى الرغبة في اكتساب مهارات جديدة تسهم بشكل إيجابي في إعادة التوازن النفسي و الانضباط و الصداقة لديهم ، لمساعدتهم على الدمج في المجتمع لبناء علاقة من التكيف و التألف بين الأشخاص المعاقين و مجتمعهم ، بطريقة فعالة و هذا ما اكدته العديد من الدراسات ، و هذا ما يجعل النشاط الرياضي الترويحي من الأركان الأساسية في برامج الترويح التي تعمل على دمج الأطفال المعاقين سمعياً في مجتمعهم.

Résumé :

Le phénomène de la récréation parmi les systèmes sociaux ' que comporte la communauté ' et l'un des apparences du comportements civilisés de l'individu ' aussi l'activité de récréation sportives est l'un des piliers initiales des programmes de récréation ' avec son importance dans l'amusement globale des individus ' en plus son importance dans le développement du personnalité de tous les côtés physiques ' mentales ' sociales .

L'exercice de l'activité sportives récréatif' est l'itinéraire parfait vers une

santé parfaite' par laquelle se réalise une progression total et dans tous les côtés' psychique' physique' sociale ...

En plus l'activité sportive récréative comporte une importance dans l'aspect psychique du retardant'

Se qui lui permet de récupérer ses organes manquants' en plus le désir d'acquérir de nouvelles techniques' qui peu contribuer d'une manière positive' leurs rétablit l'équilibre psychique ainsi que la discipline et l'amitié.

Pour les soutenir à intégrer dans leurs communautés pour bâtir des relations d'adaptation' et d'harmonie entre les personnes retardant et leurs communautés' d'une manière efficace'

Et cela se que confirme les études mener sur le champ' l'activité sportive récréative est très importante dans les programmes qui s'intéressent à l'intégration des enfants sourds dans leurs sociétés.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي تتألف منها المجتمعات و كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، ولقد صاحبها التطور في الوسائل و الامكانيات فأصبح لدى المجتمعات سيل منهنر من وسائل الترويح ، و انطلق معها الإنسان بحثاً عن الراحة و المتعة و التخفيف من المشكلات الاجتماعية ، التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية ، كما اتفق علماء النفس و علم النفس الرياضي على أن اللعب هو اللبنة الأساسية لهذه الظاهرة ، لذلك كانت لها أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية ، و لا سيما تنظيمه إلى ما يعرف اليوم بالأنشطة الترويحية التي تسهم في تنمية المهارات و القيم و الاتجاهات التربوية و المعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته.

إن الأنشطة الرياضية الترويحية لها جوانب مختلفة و متعددة ، منها الترويح النفسي للمعاقين و استرجاع ما يعرف بالدافعية الذاتية و الرعاية في اكتساب الخبرة و التوافق النفسي و الاجتماعي و الاستمتاع بالحياة و الدمج في المجتمع و هذا للإبتعاد عن العزلة و الانطواء و الكبت و القنوط و اليأس و غيرها من المشكلات النفسية ، التي تؤثر بشكل سلبي على سلوكياتهم ، و خاصة المعاقين سمعياً الذي ينحرفون في القدرة السمعية بالمقارنة بأقرانهم الأسوياء، حيث نجدهم يعانون الكثير من المشاكل منها ما هو متعلق بطبيعة الإعاقة و منها ما هو متعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمعاق سمعياً، لهذا تعتبر التمرينات و الحركات الرياضية كعلاج رياضي تأهيلي و تنشيطي و ترويجي للمعاق، و ذلك بممارسة أنشطة رياضية ترويحية حيث يثبت فيها المعاق قدراته و

مهاراته المختلفة سواء كانت فردية أو جماعية كبرنامج يعمل على دمج هذه الفئة في المجتمع.
إشكالية الدراسة :

للترويح مكانة هامة في حياة أفراد المجتمع المعاصر ، و ذلك لعدة اسباب لعل أهمها الزيادة الكبيرة في اوقات الفراغ ، و بعد إدراك الأفراد للمكانة الحيوية و الصحية للترويح إزداد الإهتمام ببرامج الأنشطة الترويحية ، و يعتبر النشاط الرياضي الترويخي من أهم العوامل المؤثرة في عملية الدمج الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا، كعملية سلوكية معقدة تعكسها العلاقة المتبادلة للإنسان مع المحيط العام للفرد ، و هدفها التوازن و التوافق بين شخصية الفرد و شخصية البيئة المحيطة به....

إن الأنشطة الرياضية الترويحية للمعاقين سمعيا هي عملية تربوية تهدف للتعرف على المشكلات و المساعدة على حلها و تقديم الخدمات من النواحي النفسية و الحركية و الاجتماعية و الإقتصادية....لمساعدتهم على النمو السليم و الوصول إلى أقصى ما لديهم من قدرات و امكانيات سعيا لتحقيق حياة أفضل مع افراد المجتمع ، كما أن للنشاط الرياضي الترويخي ، فرصا افضل لنمو القيم الاجتماعية و التفاعلات الاجتماعية بدون تكلفة أو تعقيد لأن العديد من أشكاله البسيطة و المتيسرة للجميع تعمل على إشباع رغباتهم و مساعدتهم في المحافظة على صحتهم النفسية و الجسدية و العقلية (Mood' D.Musker.F.1987' P57).

تحديد مصطلحات الدراسة :

- الترويح : يرى جون بيقرام (John Pigram) أن الترويح نشاط للترفيه في المقام الأول من أجل المتعة و الرضا خلال الفراغ (John Pigram'1983' P 03)
و عرفه (Yukic) : هو فعل أو خبرة التي اختارها الفرد أثناء وقت فراغه لتلبية طموحه الشخصي أو رغبته (ThomasS. Yukis'1983' P03)

- الترويح الرياضي : هو ذلك النوع من الترويح الذي تتضمنه برامجه العديد من النشاطات البدنية و الرياضية كما أنه يعد أكثر الأنواع تأثيرا على الجوانب النفسية و الفسيولوجية للفرد الممارس لأوجه نشاطه التي تشمل الألعاب و الرياضات (محمد الحمامي، 1998، ص 84)
- الدمج الاجتماعي :

نقول أدمج الشيء في شيء آخر أي أدخل فيه، و هو عكس النبذ و التهميش و يقصد به محاولة الفرد لاختراق عائق الدخول وسط الجماعة، و تتوقف هذه العملية على عدة عوامل تجعلها سهلة أو صعبة، جزئية أو كلي (عبد الرحمن عبد المجيد ، 1989 ، 11)

و يعرفه « أريكسون » على أنه عملية دمج الفرد في نظام التبادلات الخاص بالجماعة الاجتماعية التي ينمو فيها (Erikson (E) : 1972' P100)

- الإعاقة السمعية : إن مفهوم الإعاقة السمعية يشير الى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف،

و البسيط و الشديد جداً، و تصب هذه الإعاقة للفرد خلال مراحل نموه المختلفة و تحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون إستخدام المعينات السمعية و تشمل الأفراد صفات السمع و الصم (طه سيد علي، 2005، ص 174).

و المعاقون سمعياً مصطلح يشير إلى كل درجات و أنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصم و ضعاف السمع و هذا المصطلح يدل على وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في الجهاز السمعي (إقبال براهيم، 1991، ص 90)

أهمية الترويح :

تشير الجمعية الأمريكية للصحة و للتربية البدنية و الترويح إلى إسهامات الترويح في حياة المجتمعات المعاصرة في النقاط التالية :

- توفير حياة شخصية و عائلية تتسم بالسعادة و الاستقرار
- التحرر من الضغوط و التوتر العصبي المصاحب للحياة
- تطوير الصحة النفسية و البدنية و العقلية
- تحقيق الحاجات الانسانية للتعبير الخلاق عن الذات (كمال درويش، 1997، 56)

النظريات المفسرة للترويح

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة الترويح

1. نظرية الاسترخاء و التخلص من المتاعب و التوترات :

إن رغبة الإنسان في التخلص من الملل و المتاعب ، أو رغبته في اكتساب خبرات جديدة تشكل عنصراً أساسياً ضمن رغبات الإنسان، إذ أن الإنسان يسعى للتخلص من توترات العصر و متاعبه المتزايدة بالرياضة و الألعاب و ما إلى ذلك من أنشطة

2. نظرية التعبير الذاتي :

تستند هذه النظرية على أن دافع الحياة ، هو القيام بعمل ما ، و أن الإبتهاج و السعادة الحقيقة التي يسعى إليها معظم الناس تتحقق عن طريق إداء الأعمال و الوظائف

3. النظرية التعويضية :

ترى هذه النظرية أن الوظيفة الأساسية للعب و الترويح و الترفيه ليست بمجرد التنفيس عن إنفعال محسوس و لكنها تعويض للنقص في بعض نواحي السلوك

4. النظرية التبادلية :

ترى هذه النظرية أن الإنسان عندما يقوم بوسيلة ترويحية معينة و يجد فيها تحقيقاً لإشباع حاجاته ، بمعنى آخر ، إذا وجد الفرد أن هناك أنواع من العملية الترويحية غير مجزية ، و أن تكاليفها أكثر من منفعتها فإنه يحاول

استبدالها بأنشطة أخرى ترويحية يحقق بها فائدة يروجها (كمال درويش، 1997 ، 10)

و تقدم هذه النظرية قضايا تفسيرية نجمها :

- كلما زاد العائد من النشاط الترويحي في الماضي زادت فرصة إختيار هذا النشاط من بين الأنشطة الأخرى
- كلما زاد رضى الفرد عن النشاط الترويحي زادت مزاولته لهذا النشاط
- كلما زاد العائد المتوقع من نشاط معين ، زادت ممارسته لهذا النشاط والعكس .
- من خلال النظريات السابقة نجد أن نظرية الإسترخاء و التخلص من المتاعب و التوترات ، و نظرية التعبير الذاتي من أكثر النظريات قدرة حسب رأي الباحثين في تفسير مظاهر الترويح
- التأثيرات التربوية الإيجابية للترويح :

- الصحة و اللياقة البدنية و كفاءة الأجهزة الحيوية
- البهجة و السعادة ، و الإستقرار الإنفعالي
- مفهوم إيجابي للذات و نمو الشخصية
- نمو المهارات الإجتماعية ، و النصح الإجتماعي
- التوجيه الاجتماعي للحياة و القيم
- إتاحة فرص الاسترخاء و إزالة التوتر
- الإشباع و إحترام البيئة الطبيعية و الحفاظ عليها (طه عبد الرحيم، 16، 2006)
- دوافع الترويح :

- مكونات دوافع إكتساب الصحة و اللياقة البدنية
- مكونات دوافع الميول الرياضية
- مكونات قضاء وقت الفراغ
- مكونات دوافع النواحي العقلية و النفسية
- مكونات الدوافع الإجتماعية و الخلقية (عطيات، محمد الخطاب، 1982 ، 46)
- أنواع الترويح : تعددت الأنشطة الترويحية و منها :

- الثقافي - الاجتماعي - الخلوي - العلاجي - التجاري - الرياضي

و ما يهمنا في هذه الدراسة هو الترويح الرياضي و يمكن تقسيمه إلى مجموعات كالتالي :

1. الألعاب و المسابقات ذات التنظيم البسيط :

تعتمد على معنى القوانين و القواعد لتنظيمها ، كما أنه لا تحتاج إلى مستوى عال من المهارة و الأداء، و يمكن لمختلف الأعمار الإشتراك ، كما أنه يتوافق مع مستوى قدراتهم البدنية و العقلية و ميولاتهم .

2. الألعاب و الرياضات الفردية :

يفضل العديد من الأفراد ممارسة النشاط بمفردهم ، و يرجع ذلك إلى الإستمتاع بالأداء الفردي ، أو لصعوبة الإتفاق مع الأصدقاء أو زملاء

3. الألعاب الزوجية :

هذه الألعاب تشترط لممارستها فردياً على الأقل للعب

4. ألعاب الفرق:

تعد الألعاب أو الرياضات الجماعية التي تعتمد على تكوين الفرق ذات أهمية للشباب ، و لذا فهي تتوافق مع اهتماماتهم ، كما أنها تتميز بمستوى عال من التنظيم بالمقارنة بالمشاركة في الألعاب و الرياضات الأخرى لوجود بعض القوانين التي يجب إتباعها لتنظيم رياضات الفرق (غولي إسماعيل، 24، 2001) أهداف الترويح الرياضي :

الأهداف الصحية : و تشمل :

- تطوير الصحة الفردية للفرد
 - تنمية العادات الصحية المرغوبة
 - الوقاية من التعرض للإصابة
 - الحد من الآثار السلبية للعوامل النفسية
- الأهداف البدنية : و تشمل :

- اللياقة البدنية
 - تجديد نشاط و حيوية الجسم
 - المحافظة على الحالة البدنية
 - الإحتفاظ بالقوام و الرشاقة
 - الوقاية من انحرافات القوام
 - الاسترخاء العضلي و العصبي (محمد المحامي، 1998، 90)
- الأهداف المهارية : و هي التي تتعلق بتعليم و تنمية المهارات الحركية بوجه عام و تشمل :
- تنمية الحس الحركي منذ الصغر
 - تعليم المهارات الحركية للألعاب و للرياضات المختلفة منذ الصغر
 - الإرتقاء بمستوى أداء الموهوبين رياضياً
- الأهداف التربوية : و تشمل :
- تنمية و تشكيل الشخصية المتكاملة للفرد

- تزويد الفرد بالعديد من الخبرات
- تنمية الاحساس ، بحب الطبيعة ، الإرتقاء بسلوك الفرد
- تنمية القيم الجمالية (محمد الحمامي، 1998، 92)
- الأهداف النفسية : وتشمل :
- تنمية الرغبة وإستثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط الحركي
- إشباع الميل للنشاط
- تحقيق الإسترخاء و التوازن النفسي
- الحد من التوتر
- الأهداف إجتماعية : وتشمل:
- التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية
- تشكيل السلوك الاجتماعي السوي
- تنمية مهارات التواصل
- أهداف الثقافية : وتشمل
- تزويد الفرد بالثقافة الرياضية
- تشكيل اتجاهات ايجابية
- التعرف على عوامل الأمن و الممارسة الرياضة و كيفية الوقاية من الإصابة
- الأهداف الاقتصادية :

و تعبر عن الاهداف التي ترتبط بإنتاجية الأفراد و الجماعات الممارسين للنشاطات (محمد الحمامي، 1998 ، 95)
و من خصائص الترويح حدوثه في وقت الفراغ ، و ليس في وقت العمل لذلك فإن نشاط الترويح نشاط إختياري
ممتع للفرد ، و مقبول من المجتمع ، و يسهم في بناء الفرد و تنمية ، و لابد لهذا النشاط الاختياري من توجيه
تربوي (حزام محمد رضا، 20، 1978)
كما أن هناك علاقة وثيقة بين الترويح و الرياضة ، فالرياضة نشاط إختياري مثله مثل الترويح ، إلا أن الترويح لا
يقتصر على الأنشطة البدنية و الرياضية الترويحية بل يتعداه ليشمل العديد من الأنشطة الثقافية و الإجتماعية
و الفنية و غيرها، و من ناحية أخرى فإن إدخال عامل الترويح في الرياضة ، قد يسهم في طرق و اساليب التربية
الرياضية ، فعلى سبيل المثال زاد الإهتمام بالأنشطة التربوية بعامل المرح و السرور مثل الألعاب الصغيرة و السباقات
و غيرها، بعد أن كان الاهتمام مركز على التمرينات البدنية الشكلية
هذا بالإضافة إلى إسهام الترويح في النشاط الرياضي خارج المدرسة إلى درجة كبيرة (أمين أنور
الخولي، 155، 2001)

كما يعتبر الترويح الرياضي في الأركان الأساسية من برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبيرة من المتعة الشاملة للفرد ، بالإضافة إلى أهمية في التنمية الشاملة للفرد من النواحي النفسية و الاجتماعية و العقلية ، و هو يشكل جانب هام في نفس المعاق إذ يمكنه من إسترجاع العناصر الواقعية للذات، و الرغبة في المشاركة مع أفراد المجتمع في تقديم الحاجات، من جهة و إستهلاكها من جهة أخرى، كما أنه يسهم في عملية التوازن النفسي و التوافق الاجتماعي للمعاق (مروان عبد المجيد براهيم، 1997، 111)

وسائل دمج المعاقين :

1. علاقة المعاق بنفسه:

أن إحدى الوسائل العلاجية التي ندعو لتطويرها هي علاقة الفرد المعاق بنفسه تأتي من خلال التأثير على الحالة الداخلية و إيقاظ الشعور و تحفيز الوعي لدى الفرد المعاق، و تخليصه من عقدة النقص تجاه الأسوياء.

علاقة الفرد المعاق بالمجتمع :

أن فهمنا لعلاقة الفرد بالمجتمع يلعب دوراً أساسياً في المساعي الرامية لإعادة تأصيل المعاقين و تمهد على دمجهم المعنوي و الاجتماعي بالصورة المطلوبة (ابراهيم رحمة، 1998، 109).

الدمج:

يعتبر عزل المعاقين عن المجتمع بمثابة الإجحاف في حقهم فعزلهم لا يعطي فرصة للمجتمع للتعرف عليهم و التفاعل معهم ، و دمجهم يساعد في بناء علاقة من التكيف و التآلف بين الأشخاص المعاقين و مجتمعهم ضمن استراتيجيات الدمج في إطار منهجية التأهيل في المجتمع المحلي.

و تحول عملية الدمج دون عزل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة عن رفقاتهم و من الأنشطة المدرسية العادية، و يعطي لهم الحق بالإنخراط في البرامج الخاصة بشكل مباشر مع الأطفال العاديين، بالإضافة إلى تشجيع الأطفال العاديين على قبول رفقاتهم في ما يعرف بالبرنامج المفتوح لعملية التأهيل المجتمعي، و كذلك يمكن لمعلمي التربية الخاصة و المعلمين العاديين و الاختصاصيين الآخرين في العمل معاً، و اشراك الجميع في البرامج و الأنشطة الترويحية (الخطيب، 2004، 89)

الإعاقة السمعية:

يعد الجهاز السمعي عند الإنسان من أعقد و أدق الأجهزة التي خلقها الله عز وجل و لقد ذكرها في القرآن الكريم عدة مرات ، فتقديم ذكر السمع على البصر في أغلب السور القرآنية من دلائل الإعجاز القرآني ما يدل على أهمية حاسة السمع التشريحية و الوظيفية التي تمكن من الإستقبال الصوتي و فهم و تقصير الكلام المسموع، كما لها دور كبير في توفير وسيلة الإتصال بين الأفراد ، كما تعد من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة ، نظراً لكونها الإستقبال المفتوح لكل المثيرات و الخبرات الخارجية ، و من خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين و من ثم تعبير الإعاقة السمعية من أشد و أصعب الإعاقات

الحسية التي تصيب الإنسان.

بناء وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان

وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان هي تحويل الإشارات الصوتية الخارجية المنبعثة من مصادر البيئة إلى خبرات مفهومة و ذات معان محدودة و هذا الجهاز يتكون من ثلاثة أجزاء هي :

الأذن الخارجية : تتكون من صيوان الأذن و تنتهي بطلبة الأذن، و مهمتها تجميع الأصوات الخارجية و نقلها إلى الأذن الداخلية بواسطة طبلة الأذن (الروسا، 13، 1996)

الأذن الوسطى: و تمثل الأذن الوسطى ، الجزء الأوسط و يتكون من ثلاثة اجزاء رئيسية هي : المطرقة، السندان، الركاب، و مهمتها نقل المثيرات الصوتية في الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية ، و تتصل هذه العظيمة ببعضها بواسطة أحزمة ليفية، داخل حيز الاذن الوسطى (بدر الدين كمال، ب.س، 104)

الأذن الداخلية: و تمثل الجزء الداخلي من الأذن و تتكون من طرفي عضو السمع و هما الدهليز و مهمته المحافظة على التوازن و القوقعة و مهمتها ، تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي (الروسا، 1996، 104)

العوامل المسببة للإعاقة السمعية:

الوراثية : إن حالات الإعاقة السمعية ذات الأصول الجنسية ، تحدث نتيجة لانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة، و يتضمن هذا النوع فقدان السمع بدرجة حادة و يكون غير قابل للعلاج ، و كذلك فإن هذه الحالات تكون مزدوجة أي تصيب الأذنين و تتضمن عيوب جسمية و عصبية، و هناك أيضا عوامل تحدث عند الولادة، و تشمل الولادة التي تطول مدتها أو المتعثرة، و عدم وصول الأوكسجين إلى المخ (بدر الدين ، 2001، 111)

الأسباب المكتسبة :

هذه الأسباب كثيرة و متنوعة و منها :

- استخدام العقاقير الطبية
 - أمراض تصيب الأذن الداخلية (التهاب السحائي و الجذري)
 - أمراض تصيب الأذن الوسطى (التهاب السحائي) ففي هذه الحالة يتواجد سائل صديد في الاذن الوسطى ، يسبب انسداد قناة « استاكيوس»
 - امراض تصيب الأذن الداخلية ، و منها الفيروسات التي تصيب الأذن
- لغة الصم و البكم :

تعتبر اللغة وسيلة الإتصال و التفاهم بين الناس و هي ذات أهمية في المجتمعات المختلفة أيا كانت لغتها ، و لغة الإشارة هي لغة الصم في حياتهم مثل لغة الإشارة قائمة بذاتها ، و هي ليست ترجمة للغة العربية أو الانجليزية ،

و لكن لغة ذات قواعد و نظم يتخاطب بها مجتمع الصم، و محور لغة الإشارة هو حركة اليد و الأصابع لتصوير الألفاظ، كما أن مهمة العين هي التقاط هذه الإشارات و ترجمة معانيها، و يلتقي الصم تعليمهم في مدارس الأمل للصم و البكم في المرحلة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية (عطوف محمود، 1986، 130) سلوك الطفل الأصم :

- الطفل الأصم له عالمه الخاص الذي ينفرد به
- الطفل الأصم يتعامل مع الصور حيث تجذبه تلك الصور و خاصة الكتب التي تحكي قصص حركية و ملونة، و ذلك أكثر الكلمات المنطوقة أو المكتوبة
- الطفل الأصم يجهد من الكلام المكتوب لذلك يجب تنمية السلوك الابداعي لديه بعرض صور في كتاب أو تلفزيون أو فيديو بشكل جيد و ذلك لتكون وحدة نفسية متكلمة
- الطفل الأصم يميل إلى مشاهدة التلفزيون و السينما و الفيديو و يشعر بالسرور عند متابعة قصة أو برنامج
- الطفل الأصم يصاب بالاحباط عند عجزه عن متابعة مادة ما مما يؤدي إلى انسحابه و توتره و قد يترتب على ذلك بعض الأفعال العدوانية

الانماط السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا و احتياجاتهم

الانماط السلوكية للمعاقين سمعيا تأثر في حالة الشخص الجسمية و في توافقه الانفعالي و الاجتماعي و نتيجة لذلك يجد صعوبات في العلاقات الاجتماعية و في العمل المدرسي، فبعد مراجعة الكتابات النفسية التي تناولت فقدان السمع «بركنيدج» و «فينست» إلا أنها كثيرا ما يساء فهم الشخص الأصم أو ثقيل السمع، فقد يعتبر شخصا ذا قدرة عقلية منخفضة و بالتالي يتعرض للإهمال و يصبح منطويا و حيث أنه لا ينتبه، فقد يعتبر غير مبالي، عنيدا، و مهمل (كمال عبده، 124، 2001)

و قد اوضحت الدراسات أن فقدان الاتصال ليس هو الخسارة الوحيدة للشخص الأصم حيث أن الصمم ينتج عنه أضرار سيكولوجية أكثر شدة من الصعوبة في الاتصال إذ يفرض فقدان الفرد لعضو من أعضاء حسه قيودا تختلف طبيعتها و قوتها وفقا لعضو الإحساس، و أوضح قيود الانسان الصمم الذي يمنعه من سماع الكلمات المنطوقة بالرغم من إمكانيات البعض للاعتماد على القراءة الشفاه، إلا أنها تلزم أن تكون مناقشة مرئية و موجهة و مباشرة . و يلجأ المعاق طفلا كان أو بالغاً إلى مقارنة نفسه بالآخرين و يكشف أنه مختلفا عنهم و أنه يشعر بالعجز و قلة الحيلة في مواقف لا تشكل أية مشكلة بالنسبة للآخرين و لكنه يحس بالعجز لأنه معاق و لأنه غير قادرا على تغيير وضعه بل يرضى عنه أو القيام بعمل يريد أن يقوم به، هذا بالإضافة إلى أنه قد يشعر بالتعاسة، لأنه لا يستطيع أن يقوم بدوره في الوسط الذي يتحرك فيه، كذلك كثيرا ما ينتابه الإحساس بالخجل لأن عاهته شوهت صورته الجسمية فيحاول إخفاءها و يبتعد عن الآخرين

خصائص الطفل الاصم:

للطفل الأصم مميزات أساسية ، نذكر منها ما يلي :

- نقص القدرة على التعامل مع الآخرين حيث يقل النضج الاجتماعي للطفل الأصم عن الطفل العادي
 - صعوبة اتباع التعليمات وقلة الانتباه
 - الطفل الأصم عصبي إلى حد ما وقد تنتابه نوبات من الاحباط والغضب
 - الطفل الأصم خجول ويميل إلى الانطواء ، كما يعد أقل حبا للسيطرة عن الطفل العادي
 - ذكاء الطفل الأصم لا يختلف عن ذكاء الطفل العادي
 - الطفل الأصم ينسحب من الأنشطة الشفوية ويحاول الابتعاد عن اللعب
 - الطفل الأصم يميل برأسه ناحية الصوت ويتصف بضعف الاتزان البدني والعاطفي
 - البنات الصم تظهر عليهن المخاوف وخاصة من المستقبل (حلمي ابراهيم، 1998، 14)
- التعامل مع الأصم :

هناك جملة من القواعد التي يجب اتباعها اثناء التعامل مع الأصم نذكر منها :

- الصم-البكم أقرب ما يكونون إلى الأسوياء ، لذلك يجب التعامل معهم بحذر وإحساسهم بالإطمئنان في الحديث و توافر الثقة حتى يتعامل معك بصدق وتصل معه إلى ما تريد .
 - يجب عدم التفرقة بينهم وبين الأسوياء في المعاملة حتى لا ينتابهم الشعور بالنقص وعدم إثارة الانفعالات العصبية لديهم.
 - يجب الاعتدال في المعاملة معهم و ان يكون أسلوب التعامل بين الشدة واللين ووفقا للموقف
 - يجب عدم الابتعاد عنهم أو السخرية من اعاقتهم كما يجب اشراكهم في الحديث والعمل والحرص في الانفعال لأنهم يفهمون من تعبيرات الوجه والاشارة (حلمي ابراهيم، 1998، 145)
- الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطفل المعاق سمعيا

حين تشبع الحاجات البيولوجية بشكل متوازن ، تظهر لدى الفرد الدوافع المختلفة نحو إشباع مجموعة من الاحتياجات متصلة بتوافقه وتكيفه مع نفسه ومع الآخرين ، ويمكن إيجاز مجموعة الاحتياجات النفسية للمعاق سمعيا في نقطتين هامتين هما :

الحاجة إلى الأمن والمحبة: لا شك أن الطفل المعاق يظل دائما في حاجة للشعور بالأمن والمحبة تلازمه مدى حياته نتيجة إعاقته التي تحتم عليه الاعتماد على من حوله ، وخاصة المعاقين سمعيا نظرا لفقدانهم وسيلة الاتصال الأساسية بينهم وبين أفراد المجتمع

الحاجة إلى تحقيق الذات : لا يتأثر تحقيق الذات للطفل المعاق سمعيا إلا من خلال مشاركته في الأعمال التي يستطيع أن يكون منتجا و نافعا فيها لا لنفسه فقط بل للآخرين من أفراد مجموعته ، وكذا المشاركة في نواحي النشاط وفقا لقدرته وطاقته والعمل على إدماجه داخل الجماعات المختلفة مع تدريب أفراد تلك الجماعات على

تقبل المعاق و معاملته ، مما يساعده على الإحساس بالانتماء للجماعة (محمد السيد فهمي، 1995، 132) خاتمة:

إن دمج الأطفال المعاقين سمعياً بالنشاطات الرياضية الترويحية و تشجيعه ليكون عنصراً منتجاً في المجتمع، يؤثر و يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه، و كذا تشغل أوقات فراغه، كلها أمور تقلل من التفكير السلبي و الحالة النفسية التي يشعر بها ، نتاج النظرة الدونية التي يراها ، مقارنة بغيره الأسوياء.

كما تساعد هذه الأنشطة بازدياد شعور الفرد بالاستقلالية و حرية الاختيار و الابتعاد عن الأوامر القوفية و الإلتزام و التبعية، هذا بالإضافة إلى الإسهام في اكتساب النمو الشامل و المتزن و التقليل من المشكلات النفسية و الاجتماعية.

و للأنشطة الرياضية الترويحية دوراً هاماً في تطوير و تنمية المهارات الحسية للمعاقين سمعياً و غرس المفاهيم و القيم السلوكية ، و كسبهم للياقة البدنية و النفسية و تحسينها و من ثم تزداد فرص دمجهم في المجتمع ، و هذا ما تجسد في الآونة الأخيرة.

و من خلال الاهتمام الكبير لهذه الفئة من ندوات و بحوث موجهة تبحث في آليات العلاج و الدمج و التأهيل لمواجهة الحياة الأمر الذي أصبح يعرف اليوم بالبرنامج المجتمعي المفتوح و إشراك الجميع في تقديم المساعدات لهذه الفئة.

قائمة المراجع :

1. ابراهيمي رحمة: تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي، ط1، دار الفكر، عمان، 1998
2. امين أنور الخولي: التربية البدنية، ط3، دار الفكر العربي، 2001
3. بدر الدين كمال عبده: قضايا و مشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة ، الجزء الأول، الإسكندرية، بدون سنة

4. حزام محمد رضا القزوني: التربية الترويحية ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978
5. حلمي براهيم السيد فرحات: التربية الرياضية و الترويح للمعاقين، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998
6. الخطيب جمال : تربية و تأهيل الأشخاص المعاقين، الجامعة الأردنية، الأردن، 1993
7. الروسان: الكتاب المدرسي في تعليم المعوقين سمعياً و الأسس التي تنطلق منها ، دار الفكر، عمان، 2001
8. طه سيد علي أبو الليك: التربية البدنية و الرياضة ، لذوي الإحتياجات الخاصة ، ط1، مكتبة الفلاح ، بيروت، 2005

9. طه عبد الرحيم طه: مدخل إلى الترويح، ط1، دار الوفاء، لدنيا للطباعة و النشر، مصر ، 2006
- عبد الرحمن عبد المجيد و بركات أحمد : سيكولوجية الفرد المعوق و تربيته، مكتبة النهضة المصرية، مصر 1989

10. عطوف محمود ياسين: علم النفس الإكلينيكي، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، 1986
11. عطيات محمد الخطاب: أوقات الفراغ و الترويح، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1982
12. غولي إسماعيل : التربية الترويحية و أوقات الفراغ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، 2001
13. كمال درويشي، محمد الحمامي: رؤية عصر الترويح و أوقات الفراغ، ط1، مركز الكتاب و النشر ، القاهرة، 1997
14. محمد الحمامي ، عائدة عبد العزيز : الترويح بين النظرية و التطبيق ، ط2، مركز الكتاب و النشر، القاهرة، 1998
15. محمد السيد فهمي: السلوك الاجتماعي للمعوقين ، الكتاب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998
16. مروان عبد المجيد ابراهيم: لألعاب الرياضية للمعوقين، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1999، 1
17. Erikson (E) : Adolescence et la quête d'identité' Flammarion Paris 1972
18. John pogram : Out door Recreation and Resource management' Croom Helm' London' 1983
19. Mood' D.Musker' F& Judith' Erink'J: Sport ans recreational activities For Man and Women' Ninth Edition' St' Louis' Toronto' Santa Clara' 1987
20. ThomasS. Yukis : Fondamentals of recreation' 2nd' Edition New York' Harper' Harper & Row' 1970